أخبار المَجمع 30

Organisation of Islamic Cooperation
Organisation de la Coopération Islamique

International Islamic Fiqh Academy
Académie Internationale du Fiqh Islamique

نشرة إخبارية شهرية تصدر عن مَجمع الفقه الإسلامي الدولي رمضان 1444هـ - إبريل 2023م

العدد الثلاثون

تصدر باللغات: العربية والإنجليزية والفرنسية

توزع مجاناً

رحمك اللَّه يا أستاذ الأجيال فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان!!

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ العنكبوت:75.

﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ البقرة: 156.

بقلوبٍ مِلؤُها الإيمانُ بقضاء الله وقدره، وبأفئدةٍ عَزاؤُها الاستبشارُ بما ادخره الجليل العظيم لورثة الأنبياء من أجر عظيم، ولسان صدق في الآخرين، تلقت الأمانة العامَّة لمجمع الفقه الإسلاميِّ الدوليّ نبأ انتقال الفقيه المحقِّق، والمؤرِّخ المدقِّق، والعالم الجليل، فضيلة الوالد الأستاذ الدكتور عبد الوهاب بن إبراهيم أبو سليمان، إلى رحمة الله، جل جلاله، وذلك بعد أن أنعم الله عليه بعمر مديد قارب تسعين عاما قضاه، مخلصا، ومتفانيا، بإذن الله، في خدمة الفقه الإسلاميّ وأصوله تأصيلًا، وتحقيقًا، وتأليفًا، وتدريسًا، كوَّن أجيالًا من العلماء والفقهاء المتميزين المعاصرين، وأورث المكتبة الإسلاميَّة في أنحاء المعمورة كتبًا علميَّة قيِّمة، وبحوثًا فكريَّة رصينة في الفقه والأصول، وفي التاريخ والحضارة، عرَّف الأمة بالحرم الشريف، الجامع، والجامعة، وبمكتبة مكة المكرمة(المولد النبوي الشريف)، وبباب السلام ودور مكتبته في النهضة العلمية والأدبية الحديثة.. نَعَمْ.. لقد لحق عضو المجمع بالرفيق الأعلى بعد أن واكب وشارك في تأسيس المجمع قبل أربعة عقود، وكان له حضوره المتميز باحثًا حينًا، ومعقبا طورًا، ومناقشا أحيانًا كثيرة في دورات المجمع، وندواته.. وأشهد أنه كان دائم التذكير بمكانة التراث الإسلامي وكنوزه، وكان كثير التنبيه والإصرار على مواكبة الفقه الإسلامي تطورات العصر، وعلى أهمية الانطلاق من الاجتهاد الجماعي في توجيه النوازل، وتسديد المستجدات، وترشيد التغيرات.. إنه كان طيب المعشر، ليِّن الجانب، عزيز النفس، متواضعا، دائم التبسُّم، حريصًا على الوفاق، بعيدًا عن الشقاق.. كم تنازل عن رأي له إذا ما تبدى له كونه رأيا مخالفا لرأي الجماعة..!! وكم سعى إلى التأليف والمقاربة عند احتدام النقاشات، وتباين الوجهات..!!

إنَّ مجمع الفقه الإسلاميِّ الدوليَّ، رئاسةً، وأمانةً عامَّةً، وأعضاءً وخبراء، إذ ينعى المرحوم الذي وافته المنية صباح اليوم (الاثنين) 26 من شهر رمضان المبارك لعام 1444هـ الموافق 17 من شهر أبريل لعام 2023م، فإنهم يرفعون تعازيهم الخالصة إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ، يحفظهما الله، وإلى مقام سماحة الوالد العلامة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ، المفتي العام للمملكة العربية السعودية، ورئيس هيئة كبار العلماء، وإلى ذوي المغفور له، وأهله، وتلاميذه، ومحبيه، وإلى الأمة الإسلامية جمعاء، سائلين الله، عظمت قدرته، أن يتغمده بواسع رحمته، ويشمله بعفوه، وبرضوانه، وأن يجعل مثواه جنات النعيم في مقعد صدق عند مليك مقتدر..

رحمك الله يا أبا أنس، وجزاك عنَّا، وعن طلاب العلم، وعن الأمة، خير ما جزى أستاذا عن تلميذه.. وعساه، عزَّ شأنه، أن يحشرك ومن سبقوك من إخوانك العلماء الراسخين، والفقهاء العاملين، مع أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

عن رئيس مجمع الفقه الإسلامي الدولي
وأعضائه وخبرائه

أ.د قطب مصطفى سانو
الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي

معالي الأمين العام يتشرف بالسلام على جلالة الملك محمد السادس، نصره الله

بدعوة كريمة من لدن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية تشرَّف معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العامّ للمجمع، بالسلام على جلالة *الملك محمد السادس* ، ملك المملكة المغربية، نصره الله، وذلك أثناء حضوره الدرس الرابع من الدروس الحسنيةالذي ترأسه جلالته يوم الأربعاء 21 من شهر رمضان المبارك لعام 1444هـ الموافق 12 من شهر أبريل لعام 2023م بالقصر الملكي بالعاصمة الرباط. هذا، وقد ألقى الدرس المذكور فضيلة الدكتور عبد الرحمن إبراهيم زيد الكيلاني، عميد كلية الشريعة بالجامعة الأردنية، حيث تناول بالتحليل والتحرير موضوع : "مقاصد القرآن الكريم وبناء المشتركات الإنسانية الجامعة"، انطلاقا من قول الله تعالى في سورة الحجرات : "يا أيهاالناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير". والجدير بالذكر أن معاليه يحضر الدروس الحسنية منذ عقدين من الزمن، وسبق له أن ألقى درسا أمام جلالته عام 2004م عن موضوعبعنوان " في نقض مقولات الإرهاب: نظرات متجددة" انطلاقا من قوله تعالى ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ الأنفال: 60،كما سبق له أن تشرف بإلقاء كلمة العلماء المشاركين في الدروس الحسنية أمام جلالته، نصره الله، عام 2008م.

دولة رئيس وزراء ماليزيا يدعو معاليه إلى مأدبة إفطار بالقنصلية الماليزية

دعا صاحب المعالي السيد أنور إبراهيم، رئيس وزراء ماليزيا، معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، إلى مأدبة إفطار مساء يوم الخميس غرة شهر رمضان المبارك لعام 1444هـ الموافق 23 من شهر مارس لعام 2023م بمقر القنصلية العامة لدولة ماليزيا بالمملكة العربية السعودية. عند وصول معاليه إلى مقر القنصلية عقد صاحب المعالي رئيس الوزراء اجتماعا معه شكره فيه على تلبيته دعوته، وعلى سروره باللقاء بعد آخر اجتماع جمعهما قبل الانتخابات الأخيرة في كوالالمبور. ومن جانبه، أعرب معالي الأمين العام عن أصدق التهاني وأخلص التبريكات لصاحب المعالي على توليه منصب رئاسة الوزراء بعد كفاح طويل دام ربع قرن من الزمن، حفظه الله ورعاه، كما أعرب عن تمنياته الخالصة له بالتوفيق والسداد والنجاح، داعيًا المولى الكريم، جل في علاه، أن يمكنه من استحقاق ثقة الشعب الماليزي الكريم في شخصه الكريم، وأن يجعل التوفيق حليفه، والنجاح أليفه، وأن يأخذ بيده لما فيه صلاح العباد والبلاد. ثم تبادلا الأحاديث الودية، وناقشا سبل تعزيز علاقات التعاون والتنسيق والشراكة بين المجمع والمؤسسات والمراكز العلمية والفكرية والدينية الماليزية. وفي نهاية اللقاء دعا صاحب المعالي معاليه إلى مأدبة الإفطار التي نظمتها القنصلية العامة لدولة ماليزيا على شرف صاحب المعالي مع الجالية الماليزية التي تعيش في المملكة العربية السعودية. ومن الجدير بالذكر أن علاقة معاليه بصاحب المعالي تعود إلى ثلاثة عقود من الزمن، حيث سبق لمعاليه أن عمل أستاذا (برفسيورا) ووكيلا للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا لمدة ستة عشر (16) عاما، وكان صاحب المعالي أيامئذ نائبا لرئيس الوزراء، ورئيسا للجامعة. وتقديرا لجهوده المقدرة، وإسهاماته المتميزة في النهوض بالتعليم في ماليزيا عموما، وفي تطوير الجامعة الإسلامية العالمية خصوصًا، قلد صاحب الجلالة المغفور السلطان أحمد شاه المعظم، رحمه الله، ملك ماليزيا الأسبق، معاليه وسام درجة داتؤ، احتفاء بتخرج الآلاف من طلبة العلم في المرحلة الجامعية، والمئات من حملة الماجستير والدكتوراه على يديه أثناء عمله بماليزيا.

فخامة رئيس جمهورية العراق يستقبل معالي الأمين العام في القصر الرئاسي ببغداد

استقبل فخامة الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، رئيس جمهورية العراق، معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، والوفد المرافق له، صباح يوم الأحد 19 من شهر رمضان المبارك لعام 1444هـ، الموافق 9 من شهر أبريل لعام 2023م في قصر بغداد بالعاصمة العراقية. هذا، وقد رحب فخامته بمعاليه، وأكد على أهمية دور العلماء في نشر ثقافة الاعتدال، وطرح الرؤى والأفكار الوسطية في التعامل بين الأديان والمذاهب الإسلامية، مشيرا إلى أهمية التصدي للأفكار المتطرفة بالفكر المعتدل من خلال البرامج والمشاريع العملية، ونوه بهذا الصدد استعداد العراق لتقديم الدعم اللازم للمجمع من أجل تحقيق أهدافه ومهامه. من جانبه، أعرب معالي الأمين العام عن شكره الجزيل، وتقديره الفائق لفخامة الرئيس على إتاحته الفرصة له ولوفده لزيارة بغداد، ونقل إليه تحيات معالي رئيس المجمع، وامتنان وعرفان أعضاء المجمع وخبرائه لما يلقاه المجمع من دعم ورعاية متواصلين من لدن الجمهورية قيادة وشعبا، وذلك منذ تأسيسه إلى يومنا هذا؛ وأغتنم معاليه هذه المناسبة للتعبير عن تطلع المجمع إلى استضافة جمهورية العراق إحدى الدورات المجمعية القادمة في العراق أسوة بغيرها من الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي. وتحقيقا لهذه الرغبة، رحب فخامة رئيس الجمهورية بهذا الطلب، ووجه رئيس ديوان الوقف السني بالعمل على تحقيقها في العاجل القريب بإذن الله. هذا، قد حضر اللقاء معالي الدكتور مشعان الخزرجي، رئيس ديوان الوقف السني، وسعادة الأستاذ محمد سمير النقشبندي، القنصل العام والمندوب الدائم لجمهورية العراق لدى المنظمة، كما حضر اللقاء الأستاذ محمد عدنان اشماعو الفهري، مدير الشؤون الإدارية والمالية بالمجمع، والأستاذ أمجد إبراهيم مصطفى، رئيس قسم المراسم بالمجمع.

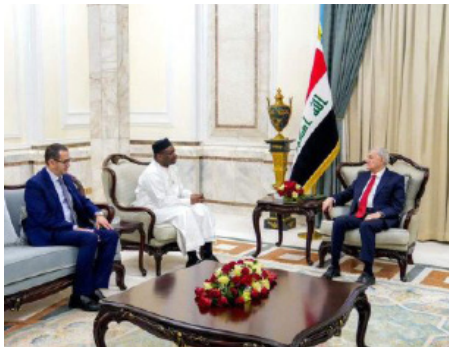

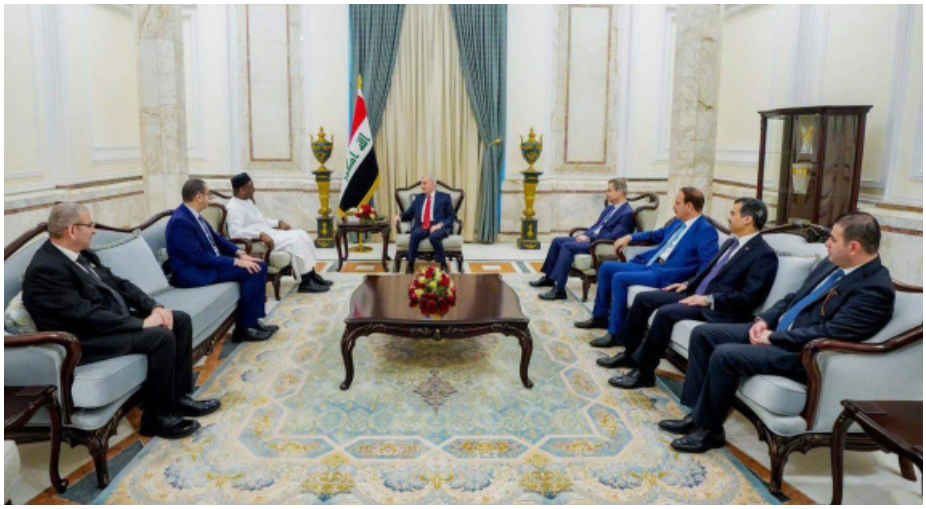

دولة رئيس مجلس الوزراء العراقي يرحب بالأمين العام بقصر رئاسة الوزراء ببغداد

استقبل دولة السيد محمد شياع السوداني، رئيس مجلس الوزراء بجمهورية العراق، يوم الأحد 19 من شهر رمضان الكريم لعام 1444هـ الموافق 9 من شهر أبريل لعام 2023م، معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، وذلك بمقر رئاسة مجلس الوزراء بالعاصمة العراقية بغداد. وجرى خلال اللقاء استعراض مجمل الأوضاع الاجتماعية والسياسية للعالمين العربي والإسلامي، وأبرز التحديات التي تواجه الخطاب الإسلامي المعتدل والجهود الداعية إلى السلم والتقارب. وأشار دولة رئيس مجلس الوزراء في حديثه خلال اللقاء إلى أن العراقيين ضربوا مثلاً يحتذى به في قصص الوحدة والتآزر والوقوف صفا واحدا ضد جماعات التكفير، والتطرف، والإرهاب، وقدّموا شهداء نيابة عن العالم الحرّ من أجل إبعاد خطر الإرهاب، كما أكد سيادته أن ما حققه العراقيون هو نتاج تنوّعهم وتحويله إلى مصدر قوة وسلام وتآخ، مشيدا بأهمية دور مجمع الفقه الإسلامي الدولي عبر التاريخ في تعزيز خطاب الوحدة الإسلامية والاعتدال والتعايش السلمي والانفتاح. من جانبه، أعرب معالي الأمين العام عن شكره الجزيل وعرفانه العظيم لجمهورية العراق حكومةً وشعبا، وقدم نبذة مختصرة عن المجمع رؤية، ورسالة، وأهدافا، ومشاريع، مشيدا بالموقف الإنساني الشجاع الذي وقفه الشعب العراقي في حربه على الفكر المتطرف، والإرهاب، وبالدور الكبير والمشهود لعلماء العراق ومفكريه في النهوض بالمجمع، ونشر رسالته. وختم معاليه حديثه بالتطلع إلى تعزيز علاقات التعاون والتنسيق والشراكة بين المجمع والمؤسسات والمراكز العلمية والفكرية والدينية بجمهورية العراق. هذا، وقد حضر اللقاء معالي الدكتور مشعان الخزرجي، رئيس ديوان الوقف السني، وسعادة الأستاذ محمد سمير نقشبندي، القنصل العام والمندوب الدائم لجمهورية العراق لدى منظمة التعاون الإسلامي بجدة، كما حضر الأستاذ محمد عدنان اشماعو الفهري، مدير الشؤون الإدارية والمالية بالمجمع، والأستاذ أمجد إبراهيم مصطفى، رئيس قسم المراسم بالمجمع.

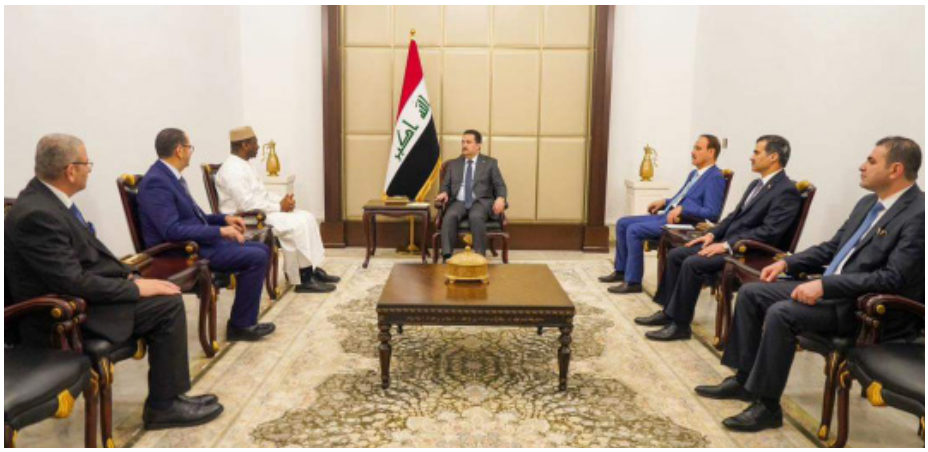

دولة رئيس مجلس النواب يستقبل معالي الأمين العام للمجمع

استقبل دولة رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، والوفد المرافق يوم الأحد 18 من شهر رمضان الكريم لعام 1444هـ الموافق 9 من شهر أبريل لعام2023م، وذلك بمقر رئاسة المجلس ببغداد. هذا، وقد أعرب معاليه عن جزيل شكره، وعظيم امتنانه لدولته على حسن الاستقبال، وحفاوة الترحيب، كما أعرب عن فائق تقديره لما تقوم به رئاسة المجلس من دور مهم في مجال تعزيز الوحدة الوطنية، ولم الشمل، وذلك من خلال سن القوانين، ووضع التشريعات المعينة على تحقيق ذلك، كما أشاد بجهود دولته الخاصة، وغيرته المعروفة على وحدة الشعب العراقي، ومحاربة الطائفية. ثم قدم معاليه نبذة ضافية عن مجمع الفقه الإسلامي الدولي بوصفه أكبر مرجعية فقهية معاصرة للأمة الإسلامية إذ إن أعضاءها يعتبرون من كبار فقهاء الأمة الذين يمثلون المذاهب الإسلامية الثمانية المعتبرة، منوّها في هذا الصدد بما يسعى إليه المجمع من تعظيم للجوامع، واحترام للفروق، وتقدير لأئمة المذاهب،وتعزيز لآداب الاختلاف، والعيش

المشترك، وختم حديثه بالتعبير عن شكر المجمع لدولته خاصة، ولجمهورية العراق قيادة وشعبا على دعمها المتواصل للمجمع، منوّها بسروره بتوقيع المجمع مذكرة تعاون بين مجمع الفقه الإسلامي الدولي والمجمع الفقهي العراقي. ومن جهته، رحب سعادة الديوان بمعاليه مرة أخرى، وشكره على هذه الزيارة الأولى من نوعها لأمين عام للمجمع، مشيدا بالدور المهم الذي يقوم به المجمع في تعزيز التعاون والتواصل والمقاربة بين علماء الأمة من مختلف المذاهب الإسلامية، كما أعرب عن تطلعه إلى تعزيز التعاون والتنسيق والشراكة مع المجمع في مختلف المجالات الفكرية ذات الاهتمام المشترك خاصة في مجال أهمية الأوقاف ودورها في بناء الأمم والمحافظة على تراثها. ومن جهته، أعرب دولته عن شكره لمعاليه والوفد المرافق على زيارة العراق، مؤكدا على أهمية تعزيز التعاون والتواصل المستمر، وتنسيق جهود المؤسسات الدينية لخدمة قضايا الأمة ونشر ثقافة الاعتدال والوسطية بين الأديان والمذاهب الإسلامية لتحقيق مبادئ التعايش السلمي والوئام والتسامح التي يحملها الدين الإسلامي. هذا، وقد حضر اللقاء سعادة الأستاذ محمد سمير النقشبندي، القنصل العام والمندوب الدائم لجمهورية العراق لدى منظمة التعاون الإسلامي بجدة، وفضيلة الدكتور عبد الوهاب أحمد السامرائي، كما حضر الأستاذ محمد عدنان اشماعو الفهري، مدير الشؤون الإدارية والمالية بالمجمع، والأستاذ أمجد إبراهيم مصطفى، رئيس قسم المراسم بالمجمع.

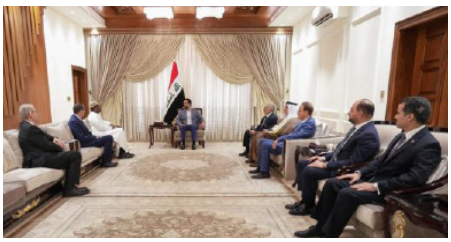

سعادة رئيس ديوان الوقف الشيعي يرحب بمعالي الأمين العام للمجمع ببغداد

استقبل سعادة الدكتور حيدر الشمري، رئيس ديوان الوقف الشيعي بجمهورية العراق، معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، ظهر يوم السبت 17 من شهر رمضان الكريم لعام 1444هـ الموافق 8 من شهر أبريل لعام 2023م، وذلك بمقر رئاسة الديوان بالعتبة الكاظمية بالعاصمة العراقية بغداد.هذا، وقد أعرب معاليه عن شكره الجزيل، وامتنانه الكبير لسعادته على حسن الاستقبال، وحفاوة الترحيب، كما أعرب عن تقديره الفائق لما تقوم به رئاسة ديوان الوقف الشيعي من عناية كريمة ورعاية عظيمة للأوقاف والحسينيات والمزارات والعتبات في عموم العراق، وخاصة العتبة الكاظمية التي زارها معاليه والوفد المرافق له. ثم قدم معاليه نبذة ضافية عن مجمع الفقه الإسلامي الدولي بوصفه أكبر مرجعية فقهية معاصرة للأمة الإسلامية حيث يتكون أعضاؤها من كبار علماء وفقهاء الأمة الذين يمثلون المذاهب الإسلامية الثمانية المعتبرة التي يتبعها المسلمون اليوم في جميع أنحاء المعمورة، منوّها في هذا الصدد بما يسعى إليه المجمع من تعظيم للجوامع، واحترام للفروق، وتقدير لأئمة المذاهب، وتعزيز لآداب الاختلاف، والعيش المشترك، وختم حديثه بالتعبير عن استعداد المجمع التام للتعاون مع الديوان في كل ما يحقق التلاقي والتكامل والتنسيق والمقاربة بين علماء الأمة ومفكريها، كما أعرب عن تطلعه إلى توقيع اتفاقية تعاون وتفاهم بين المجمع والديوان في المستقبل. ومن جهته، رحب سعادة رئيس الديوان بمعاليه مرة أخرى، وشكره على هذه الزيارة الأولى

من نوعها لأمين عام للمجمع، مشيدا بالدور المهم الذي يقوم به المجمع في تعزيز التعاون والتواصل والمقاربة بين علماء الأمة من مختلف المذاهب الإسلامية، كما أعرب عن تطلعه إلى تعزيز التعاون والتنسيق والشراكة مع المجمع في مختلف المجالات الفكرية ذات الاهتمام المشترك خاصة في مجال تعزيز الوعي بأهمية الأوقاف ودورها في بناء الأمم والمحافظة على تراثها. هذا، وقد حضر اللقاء سعادة الأستاذ محمد سمير النقشبندي، القنصل العام والمندوب الدائم لجمهورية العراق لدى منظمة التعاون الإسلامي بجدة، وفضيلة الدكتور عبد الوهاب أحمد السامرائي، كما حضر الأستاذ محمد عدنان اشماعو الفهري، مدير الشؤون الإدارية والمالية بالمجمع، والأستاذ أمجد إبراهيم مصطفى، رئيس قسم المراسم بالمجمع.

ديوان الوقف السني والمجمع يوقعان اتفاقية تعاون بالعاصمة بغداد

في إطار سعي مجمع الفقه الإسلامي الدولي إلى تعزيز علاقات التعاون والشراكة والتنسيق بينه وبين المؤسسات والمراكز العلمية الرسمية داخل الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي، وقع معالي الدكتور مشعان الخزرجي، رئيس ديوان الوقف السني بالعراق، ومعالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، يوم الأحد 18 من شهر رمضان المبارك لعام 1444هـ الموافق 9 من شهر أبريل لعام 2023م اتفاقية تعاون بين المؤسستين بمقر الديوان في جامع أم القرى ببغداد. وعلى إثر التوقيع تحدث معالي الدكتور الخزرجي قائلا "إن هذه الاتفاقية تأتي في إطار تطوير عمل المؤسسات الدينية على الصعيدين المحلي والدولي، والتركيز على الخطاب الديني لخدمة قضايا الأمة ونشر الاعتدال ومنهج الوسطية، ونبذ التعصب والغلو من أجل تحقيق المحافظة على مبادئ التعايش السلمي والوئام والتسامح التي يحملها الدين الإسلامي" راجيا أن تكون هذه الاتفاقية بداية لتعاون وثيق بين المؤسستين في المجالات ذات الاهتمام المشترك. ومن جانبه، أعرب معالي الأستاذ الدكتور سانو عن سعادته وسروره بهذه الاتفاقية التي تعبر عن رغبة المجمع الأكيدة والدائمة في عقد شراكات إستراتيجية مع المؤسسات الفكرية والعلمية والإدارية الرائدة في العالم الإسلامي، منوّها بجهود الديوان المقدرة في مجال المقاربة والتكامل بين مختلف مكونات الشعب العراقي، ومشيدا بما يقوم به الديوان من محافظة دائبة ورعاية عظيمة للأوقاف في عموم العراق، هذا، وقد حضر اللقاء مراسم التوقيع عدد من أعضاء مجلس النواب، والمجمع الفقهي العراقي، ووكلاء وزارة الخارجية، كما حضر سعادة الأستاذ محمد سمير النقشبندي، القنصل العام والمندوب الدائم لجمهورية العراق لدى منظمة التعاون الإسلامي بجدة، والأستاذ محمد عدنان اشماعو الفهري، مدير الشؤون الإدارية والمالية بالمجمع، والأستاذ أمجد إبراهيم مصطفى، رئيس قسم المراسم بالمجمع.

معالي الأمين العام يلقي كلمة بجامع الإمام الأعظم ببغداد

على هامش الزيارة الرسمية التي يقوم بها معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، إلى جمهورية العراق، ألقى معاليه مساء يوم السبت 17 من شهر رمضان الكريم لعام 1444هـ الموافق 8 من شهر أبريل لعام 2023م، كلمة أمام جموع المصلين بجامع الإمام الأعظم بالعاصمة العراقية بغداد تناول فيها بالشرح والتحليل والتفصيل المعاني الرائعة الجامعة في الحديث الذي أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي مالك الأشعري، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: (الطُّهورُ شطْرُ الإيمانِ ، والحمدُ للهِ تملأُ الميزانَ ، وسُبحانَ اللهِ والحمدُ للهِ تَملآنِ ما بينَ السماءِ والأرضِ ، والصلاةُ نورٌ ، والصدَقةُ بُرهانٌ ، والصبْرُ ضِياءٌ ، والقُرآنُ حُجَّةٌ لكَ أوْ عليكَ ، كلُّ النَّاسِ يَغدُو ، فبائِعٌ نفسَهُ ، فمُعتِقُها أوْ مُوبِقُها)، مؤكدا على أن المراد بكلمة "الطهور" في الحديث النبوي الشريف لفظ عام شامل وجامع لجميع أنواع الطهارة خاصة الطهارة المعنوية والطهارة الحسية، ولا يراد بها بأي حال من الأحوال نوعا دون نوع. وأوضح معاليه أن الطهارة المعنوية تعني طهارة القلب من سائر الأمراض التي تصيبها، وتعرف بأمراض القلوب التي تشمل النفاق، والنميمة، والغيبة، والحقد، والحسد، والغش، والكذب، وقول الزور، وشهادة الزور، وغيرها من الأمراض التي تعرف بأمراض القلوب، وتعني أيضا طهارة النفس بمنعها من ارتكاب سائر المعاصي، والذنوب، والآثام

التي نهى عنها الشرع الكريم في كتابه العزيز، وفي سنة نبيه الطاهرة، عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، كالظلم، والبغي، والعدوان، والرياء، والكبرياء، وسواها، وذلك اعتبارًا بأن المحرمات تعد كلها نجاسات وأدرانا ينبغي التطهر منها بالتوبة إلى الله، والإقلاع عنها. وأما الطهارة الحسية، فقد أوضح معاليه أنها تعني طهارة البدن، والمأكل، والمشرب، والمسكن، والملبس من سائر الأوساخ والنجاسات والأدران، حفاظا على النفس مما يهدد سلامتها وقدرتها على الامتثال بأمر ربه، تبارك اسمه، والاجتناب عن نواهيه، وتقديرا لنعمة الواهب جل جلاله.. وأوضح معاليه أن الشرع الكريم بيَّن للإنسان المسلم كيفيَّة تحقيق كلا نوعي الطهارة المشار إليهما أعلاه بيانًا مؤصلًا ودقيقًا، وأورد جملة من الأدعية النبوية التي تعين على طهارة القلب من الأمراض التي تصيبها، منها: قوله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: (اللهمَّ طهِّرْ قلبي من النفاقِ وعملي من الرياءِ ولساني من الكذبِ وعيني من الخيانةِ ، فإنك تعلمُ خائنةَ الأعيُنِ وما تُخفي الصدورُ). وأكد معاليه أن على المسلم أن يواظب على تلك الأدعية، ويتجنب الوقوع في أمراض القلوب، وذلك بالابتعاد عن سائر المعاصي والذنوب التي مقرها القلب.. ثم أشار معاليه إلى أن الطهارة الحسية تعني أيضا الطهارة المادية باستخدام الماء من أجل إزالة الأوساخ والنجاسات والأدران الحسية المحسوسة، وقد اختار الإسلام لتحقيق هذا النوع من الطهارة وسائل تتمثل في الوضوء، والغسل، والسواك، وما يعرف بسنن الفطرة كتقليم الأظافر، ونتف الإبط، والاستحداد (حلق العانة)، والاستنجاء (غسل البراجم)، وقص الشارب.. وغيرها. وختم معاليه كلمته بأن الطهور (الطهارة) يعد شطرا للإيمان إذا تحقق فيه كلا نوعيه المذكورين، مما يعني أن على المسلم أن يسعى جاهدا إلى أن يكون طاهرا معنويا بالاجتناب عن أمراض القلب والنفس، وطاهرا حسيا بالمواظبة على إزالة النجاسات والأوساخ والأدران من جسده، ومأكله، ومشربه، ومسكنه، وملبسه. هذا، وقد لقيت كلمة معاليه استحسانا وإشادة كبيرين من المصلين الذين تقدمهم فضيلة الشيخ العلامة الدكتور أحمد حسن الطه، كبير علماء المجمع الفقهي العراقي.

المجمع والمجمع الفقهي العراقي يوقعان مذكرة تعاون ببغداد

انطلاقا من رغبة مجمع الفقه الإسلامي الدولي في تعزيز علاقات التعاون والتكامل مع مؤسسات الاجتهاد الجماعي داخل الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي، واعتبارا بالمكانة العلمية التي يحظى بها المجمع الفقهي العراقي لكبار العلماء للدعوة والإفتاء، وحرصا من المجمع على التنسيق والمقاربة بين اجتهادات مؤسسات الإفتاء إزاء النوازل والمستجدات، واستلهاما لمنهج الإسلام في توثيق عرى التضامن بين الراسخين من فقهاء وعلماء الأمة، وقّع معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، وفضيلة الأستاذ الدكتور أحمد الطه، كبير علماء المجمع الفقهي العراقي، على مذكرة تعاون يوم السبت 17 من شهر رمضان المبارك لعام 1444هـ الموافق 8 من شهر أبريل لعام 2023 م بالعاصمة العراقية بغداد. وتهدف هذه الاتفاقية إلى وضع خطّة شاملة لمنهجية إصدار الفتاوى التي يحتاج إليها الناس في القضايا التي يكثر السؤال عنها والموضوعات التي ينبغي التصدي لها، كما تهدف إلى تعاون الطرفين في مجال البحوث والدراسات المتعلقة بحفظ التراث الإسلامي وإحيائه وتحقيقه ونشره وتوزيعه، إلى جانب تنظيم لقاءات دورية بين العلماء والباحثين في العلوم الإسلامية لمواجهة مختلف القضايا والمستجدات ومعالجتها بأسلوب يجمع بين الأصالة والمعاصرة. وتهدف المذكرة أيضا إلى تعزيز التعاون والتواصل المستمر، وتوثيق التنسيق بين المؤسستين في مجالات تنظيم المؤتمرات والندوات وإقامة ورش العمل والتدريب، وتبادل المطبوعات والمنشورات، وتمثيل الجهتين في أعمال المؤتمرات والندوات التي تعقد بمعرفة كل منهما في مجال الاهتمام المشترك بينهما. وإثر التوقيع على المذكرة، عبر معالي الأمين العام عن سعادته البالغة قائلا: "إنني سعيد جد سعيد بتوقيع هذه الاتفاقية في هذا البلد العريق في هذا الشهر الفضيل مع مؤسسة إفتائية عريقة يرأسها فضيلة العلامة الشيخ الدكتور أحمد حسن الطه، حفظه الله، ويتكون أعضاؤها من قامات وصفوة علماء العراق البارزين الذين يتميزون بالتزام منهج الوسطية والاعتدال. وأغتنم هذه المناسبة الكريمة لأجزل الشكر الوافر لجمهورية العراق قيادة وشعبا على ما يحظى به المجمع من رعاية مستمرة، ودعم متواصل، كما أعظم التقدير للمجمع الفقهي العراقي على ثقته الغالية في مجمع الفقه الإسلامي الدولي، ورغبته الصادقة في تعزيز علاقات التعاون والتنسيق والشراكة معه بحسبانه تجسيدًا عمليًّا لمرحلة تاريخيَّة مهمة للأمة تجاوز فيها شرفُ خدمة الشريعة حدودَ الجهود الفرديَّة، والإقليميَّة، واجتازت الحدود السياسيَّة في أكبر تنظيم معاصر للاجتهاد الجماعي من جانب، وللإفتاء الجماعي من جانب آخر، إيمانا من ولاة الأمر في العالم الإسلامي بكون الاجتهاد الجماعي الأقرب للصواب، والأوثق والأحكم.. إننا في المجمع نؤمن إيمانا صادقا بأن المجمع امتداد لمجالس الإفتاء، والمجالس الشرعية في العالم الإسلامي، وليس بديلا لأي منها، ولا منافسا لأي منها، ولكنه داعم ومؤيد لمؤسسات وهيئات الإفتاء القطرية والإقليميَّة، ويسعى إلى تعزيز علاقات التعاون والتنسيق مع سائر المؤسسات الإفتائية المتميزة داخل العالم الإسلامي وخارجه، وذلك من أجل تجنب التناقض والتضاد في الآراء والفتاوى..". ومن جانبه، أعرب فضيلة رئيس المجمع الفقهي عن سعادته البالغة بهذه المناسبة، فقال:" إننا نعتز بتوقيع هذه الاتفاقية مع مرجعية فقهية عريقة بمكانة مجمع الفقه الإسلامي الدولي، ونعتز بالتعاون مع هذا الصرح العلمي المبارك، آملين أن يستفيد المجمع الفقهي العراقي من خبراته المتراكمة، واجتهاداته الموفقة، والتعاون الوثيق مع كبار علماء الأمة الذين ينتمون إلى هذا المجمع". هذا، وقد حضر مراسم التوقيع على المذكرة أعضاء المجمع الفقهي وسعادة السفير محمد النقشبندي، القنصل العام لجمهورية العراق والمندوب الدائم للعراق لدى منظمة التعاون الإسلامي بجدة، كما حضر سعادة الأستاذ محمد عدنان اشماعو الفهري، مدير الشؤون الإدارية والمالية بالمجمع، وسعادة الأستاذ أمجد إبراهيم مصطفى، رئيس قسم المراسم بالمجمع. وجدير بالذكر أن المجمع الفقهي العراقي لكبار العلماء للدعوة والإفتاء مرجعية شرعية مستقلة لأهل السنة والجماعة بالعراق تتفاعل وتتعاون مع المؤسسات العلمية الشرعية داخل العراق وخارجه، لغرض تحقيق الأهداف المنشودة ضمن حدود الشريعة الإسلامية، مع مد جسور التعاون والتواصل وتبادل الخبرات مع الهيئات والمنظمات والمؤسسات كافة، ويضم نخبة من خيرة علماء وفقهاء العراق ومن القوميات المختلفة المؤهلين للفتوى والبحث العلمي والنظر في المسائل الشرعية الإسلامية التي تحتاج إلى نظر مما يدور في الساحة العراقية. وإلى جانب هذه النخبة ثلة من العلماء والباحثين الشباب تساعد هؤلاء الجهابذة وتتعلم منهم وتتدرب على الإفتاء التطبيقي تحت أيديهم وترفد هذه المؤسسة الفقهية بدراسات متخصصة في المجالات التي تحتاج إلى دراسة.

معالي الأمين العام يزور القنصلية العامة لجمهورية العراق

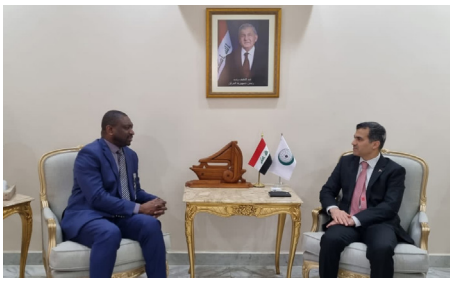

زار معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، الاثنين 21 من شعبان 1444هـ الموافق 13 من مارس 2023م مقر القنصلية العامة لجمهورية العراق بمدينة جدّة بالمملكة العربية السعودية. وكان في استقباله والوفد المرافق له سعادة القنصل العام العراقي الأستاذ سعادة السيد محمد سمير النقشبندي الذي رحّب به وبوفده، مُعربًا عن سعادته بهذه الزيارة ، ومؤكدًا تشرّفه شخصيًّا بلقاء قامة علمية فقهية، ومثمنا جهود المجمع في معالجة العديد من القضايا الدينية والفكرية التي تشغل المجتمع العراقي خاصة والعالم الإسلامي عامة. من جانبه، أعرب معالي الأمين العام عن شكره على حسن الاستقبال وحفاوة الترحيب مشيدا بدعم جمهورية العراق للمجمع، ثم استعرض أهم القرارات الصادرة عن الدورة الخامسة والعشرين لمؤتمر مجلس المجمع التي تضمنت بيانا وافيا للأحكام الشرعية المتعلقة بالنوازل والمستجدات المعاصرة كبيان وجوب تعليم الذكور والإناث على الأسرة والمجتمع والدولة، وبيان عدم جواز الصلاة خلف الهاتف والمذياع والتلفاز، وبطلان الصلاة بغير العربية، ووجوب رعاية اللقطاء ومجهولي النسب، وحرمة الشذوذ الجنسي، وحرمة تغيير الجنس في الإسلام، وغيرها من المسائل الشائكة التي ينتظر العالم من المجمع بيان حكم الشرع فيها. هذا، قد وعد معاليه سعادته بإرسال نسخة من القرارات والتوصيات إلى المندوبية الدائمة. وفي ختام الزيارة أخبر سعادة القنصل معاليه عن تلقى القنصلية العامة دعوة رسمية من جمهورية العراق لمعاليه لزيارة بغداد في أقرب فرصة ممكنة، وذلك من أجل التباحث مع القيادات السياسية والرموز الدينية حول دعم جهودهم المستمرة في الحفاظ على وحدة المجتمع العراقي وأمنه وسلامته ونشر المبادئ السامية لديننا الحنيف حول التسامح والتعايش السلمي بين الأديان والشعوب. هذا وقد رافق معالي الأمين العام للمجمع في هذه الزيارة الأستاذة سارة أمجد، مديرة إدارة المرأة والأسرة، والأستاذ محمد الادريسي مدير العلاقات العامة والإعلام، والأستاذ نوفل الشتيوي المراقب الداخلي، والأستاذ أحمد جزولي رئيس قسم الأرشيف والمتابعة.

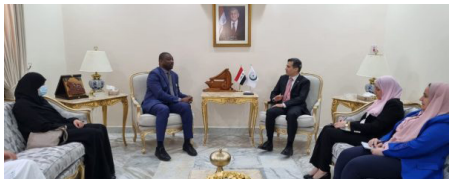

معالي الأمين العام يلقي محاضرة بكلية الإمام الأعظم ببغداد

بدعوة كريمة من سعادة الدكتور صلاح الدين فليح الطه، عميد كلية الإمام الأعظم، ألقى معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، صباح يوم الاثنين 19 من شهر رمضان الكريم لعام 1444هـ الموافق 10 من شهر أبريل لعام 2023م، محاضرة علمية عن دور المجامع الفقهية في معالجة المستجدات بمدرج الكلية بالعاصمة العراقية بغداد. هذا، وقد استهل معاليه محاضرته بالتعبير عن شكره الجزيل، وتقديره الفائق لعمادة الكلية على دعوته لإلقاء هذه المحاضرة على هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا، مشيدا بتلك المكانة الفكرية الرصينة وذلك التاريخ العلمي العريق لكلية الإمام الأعظم، حيث يعود تاريخ نشأتها إلى أكثر من ألف عام، وقد تخرج فيها علماء كبار من الفقهاء، والمحدثين، والمفكرين، ومنوِّها ببقائها شامخة وصامدة على الرغم من الصعوبات التي واجهتها عبر التاريخ. وأعرب معاليه في هذه المناسبة عن تمنياته أن تبقى هذه الكلية رفدا دائما يلاذ به من أجل المواصلة على إعداد أجيال متمكنين من شتى صنوف العلم والمعرفة حفاظا على تراث أئمة العلم والفكر الذين عاشوا في مدينة الرشيد، وأثروا المكتبة الإسلاميَّة بمؤلفات علمية قيمة، وكتب فكرية نفيسة.. وعلى رأس أولئك الأئمة الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان بن ثابت، وصاحباه أبو يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني، والإمام الشافعي، والإمام أحمد ابن حنبل، وغيرهم من أئمة الهدى والتقى. ثم تطرق معاليه إلى موضوع المحاضرة، مبينا الأساس المرجعي والمستند الشرعي للفكر الاجتهادي عامة، والاجتهاد الجماعي خاصة، حيث أكد أن الاجتهاد فريضة دينية، وعبادة مشروعة، وشعيرة خالدة، بل ضرورة قائمة يتوقف عليها بقاء الشريعة حاكمة وقيمة، ذلك لأن بيان الأحكام الشرعيَّة التي تنتظمها الشريعة في نصوصها يتوقف على الاجتهاد، كما أن تطبيق الأحكام الشرعية في الواقعات يتوقف على الاجتهاد، ولذلك، فإنه ماض إلى يوم القيامة لم ولن يغلق بابه إلى قيام الساعة، بل إن ادعاء إغلاق بابه يعد اجتهادا، وبالتالي، فإنه لم ولن يغلق مادام التكليف قائما.. ثم أكد معاليه أن الراجح من أقوال أهل العلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم كان يجتهد، ودرَّب أصحابه، رضوان الله عليهم، على الاجتهاد، وأقرهم على كثير من اجتهاداتهم، موضحا في هذه الأثناء أن الاجتهادات المنسوبة إلى رسول الله، صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، كان الطابع الغالب عليها الجماعية إلا ما ندر، إذ كان صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يجمع كبار الصحابة للتشاور والتفاكر في النوازل التي لم ينزل فيها وحي، وما يقر أغلبية المجتمعين يقره، صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، ويعمل به، تقريرا لجماعية الاجتهاد في المسائل والنوازل العامَّة.. ومن هنا، نشأ القول بالاجتهاد الجماعي الذي يمارس اليوم عبر المجامع الفقهية القطرية، والإقليميَّة، والدولية، وتتصدى هذه المجامع للنوازل والقضايا العامة التي تتطلب تعاون الفقهاء مع غيرهم من العلماء في الاجتماع، والطب، والاقتصاد، والتربية، وغيرها، وصولا إلى صياغة ناضجة للأحكام الشرعية التي تناسب تلك النوازل والمستجدات. وأوضح معاليه أن مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنبثق عن منظمة التعاون الإسلامي يعد أكبر مؤسسة معاصرة للاجتهاد الجماعي وذلك بوصفه المرجعية الفقهية العليا الوحيدة في العالم التي يتكون أعضاؤها من كبار علماء المذاهب الإسلامية الثمانية المعتبرة التي يتبعها المسلمون اليوم في جميع أنحاء المعمورة، وتعد القرارات والتوصيات الصادرة عنها بمثابة أحكام شبه مجمع عليها إجماعًا سكوتيًّا بين السواد الأعظم من علماء العصر بمختلف مذاهبهم العقديَّة والفقهيَّة والتربويَّة.. كما أوضح معاليه أن مجمع الفقه الإسلامي الدولي يتصدى لثلاثة أنواع من المسائل والقضايا العامة، وهي النوازل العامة التي لم يرد فيها نص ولم يؤثر عن السابقين اجتهاد ازاءها، ويصدق هذا على جائحة كورونا وعدد من النوازل المعاصرة في مجال الطب، والاجتماع، والاقتصاد، وأما النوع الثاني من المسائل العامة التي يتصدى لها المجمع، فيتمثل فيما طرأ على كثير من القضايا والمسائل من تطورات وتغيرات أثرت تأثيرا بالغا على حقائقها مما يتطلب تجديد الاجتهاد فيها اجتهادا معاصرا يتحقق من تلك التغيرات والتطورات، ويصدق هذا على التغيرات الطارئة على العقود والالتزامات والمعاملات والبياعات، وأما النوع الثالث، فيتمثل في مراجعة الاجتهادات السابقة في ضوء الأوضاع والأحوال التي شهدت ولا تزال تشهد تغيرا متواصلا، تطبيقا لقاعدة لا ينكر تغير الفتوى بتغير الأزمنة والأمكنة والأوضاع.. وختم معاليه حديثه بتجديد الدعوة إلى مراجعة المناهج في الجامعات والمعاهد والكليات لتطعيمها بمحتويات ومضامين تمكن خريجيها من المشاركة الإيجابية الفاعلة في التعامل مع واقعاتهم تعاملا رصينا يتكامل فيه النقل والعقل، ويجعل منهم مواطنين صالحين يحققون الاستخلاف لله في الأرض، وعمارة الكون، وتحقيق السعادة للإنسان في الحال والمآل. هذا، وقد نالت المحاضرة استحسانا وإشادة كبيرين من الحضور الذين كان يتقدمهم فضيلة العلامة الشيخ الدكتور أحمد حسن الطه رئيس المجمع الفقهي العراقي. وفي نهاية المحاضرة قدم سعادة عميد الكلية درع الكلية لمعاليه، وشكره على محاضرته القيمة.

رئيس المجلس الإسلامي الأعلى بجمهورية غينيا يزور المجمع

على هامش مشاركته في الدورة الخامسة والعشرين لمؤتمر مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي، زار فضيلة الشيخ الحاج محمد صالح كامارا، رئيس المجلس الإسلامي الأعلى بجمهورية غينيا، والإمام الأول لمسجد فيصل الكبير بمدينة كوناكري، مساء يوم الثلاثاء 9 من شعبان 1444هـ الموافق 28 من فبراير لعام 2023م مقر الأمانة العامَّة للمجمع بمدينة جدّة بالمملكة العربية السعودية. وقد رحب معاليه بفضيلته والوفد المرافق له مشيدا بمشاركته في الدورة، وبجهوده المقدرة في تعزيز الوحدة، والتعاون والتعايش بين مختلف أطياف المجتمع الغيني، ومثمنا مساعيه الحميدة في تقريب وجهات النظر بين السلطة الحاكمة

ومنظمات المجتمع المدني، ونوه معاليه في هذه المناسبة باستعداد المجمع لتقديم كل الدعم المعنوي لفضيلته من أجل ترسيخ قيم الأخوة والمحبة والوئام والسلام، كما أعرب عن تطلع المجمع إلى تعزيز التعاون والتنسيق مع المجلس الإسلامي فيما يعود بالخير والنفع على المجتمع الغيني. وفي نهاية الزيارة إطلع معاليه على آخر التطورات والتغيرات التي عرفتها الأمانة العامَّة للمجمع، كما قدم لفضيلته آخر إصدارات المجمع.

معالي رئيس المجمع والأمين العام يشاركان في افتتاح ندوة البركة 43 بالمدينة المنورة

بدعوة كريمة من اللجنة المنظمة لمنتدى البركة للاقتصاد الإسلامي شارك معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد، المستشار بالديوان الملكي، عضو هيئة كبار العلماء، إمام وخطيب المسجد الحرام، ورئيس المجمع، ومعالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، حفلَ افتتاح أعمال الندوة في دورتها الثالثة والأربعين التي كانت بعنوان «الاقتصاد الإسلامي وأصالة الاستدامة»، وذلك مساء يوم الأربعاء 23 من شعبان 1444هـ الموافق 15 من مارس 2023م بمقر جامعة الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية.

هذا، وقد ألقى معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد، كلمةً تحدث فيها عن مكانة التشريعات والقوانين المنظمة لمسيرة الحياة وبناء التنمية، واستدامتها، مؤكدا على أن التشريع والفقه الإسلامي منصة راسخة ومنارة شامخة في تدوين الأحكام والقواعد والضوابط التي تؤسس مفهوم الاستدامة والبقاء، كما أشار معاليه إلى أن مفهوم الاستدامة مترسخ في قواعد الشريعة، وقد نص الفقهاء على أنه «يغتفر في الاستدامة ما لا يغتفر في الابتداء».

وتعد ندوة هذا العام مواكبة مستمرة من لدن منتدى البركة للاقتصاد الإسلامي لما يشهده الاقتصاد المعاصر من تطورات وتغيرات ينبغي أن يكون للاقتصاد الإسلامي حضور ومشاركة في تسديدها وتوجيهها، ولذلك، فإن هذه الندوة تسعى إلى مناقشة العديد من القضايا والمسائل الاقتصادية والتنموية الإستراتيجية المتعلقة بمفهوم الاستدامة في الاقتصاد الإسلامي، ودور القطاع غير الربحي في تحقيق الاستدامة، وأدوات الاستثمار الإسلامية ومشاريع الاستدامة، والمصارف الإسلامية وأثرها في التمكين للاستدامة، فضلا عن تقديم نماذج عالمية لمشاريع ومبادرات الاستدامة، والاقتصاد الإسلامي والاستدامة بين الواقع والمأمول.

هذا، وقد رعى حفل الافتتاح صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، أمير منطقة المدينة المنورة.

عميد القناصل قنصل دولة فلسطين يزور المجمع

قام سعادة السفير محمود يحي الأسدي، عميد قناصل الدول العربية، والقنصل العام لدولة فلسطين لدى المملكة العربية السعودية، والوفد المرافق له، يوم الخميس 18 من شهر رجب لعام 1444هـ الموافق 09 من شهر فبراير لعام 2023م، بزيارة مجاملة لمقرّ الأمانة العامة للمجمع بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.

هذا وقد رحّب معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، بسعادته والوفد المرافق له، وشكره على هذه الزيارة الكريمة، مثمّنا حرصه على تعزيز عرى التواصل، والتعاون والتنسيق بين المجمع والمؤسسات والمراكز العلمية والدينية الفلسطينية. واغتنم معاليه المناسبة أيضا للتعبير عن شكره الجزيل وتقديره الفائق لدولة فلسطين على دعمها المتواصل للمجمع، ثم قدّم له نبذة عن أنشطة المجمع وبرامجه المختلفة والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها خاصّة فيما يتعلّق بتعزيز الوعي بمركزية القضية الفلسطينية في قرارات وبيانات المجمع، مشيرا إلى إصدار المجمع قرارات عديدة وبيانات كثيرة حول أهمية الدفاع عن الأقصى وتمكين الشعب الفلسطيني من حقه الفطري والإنساني في العيش بأمن وأمان واستقرار على أراضيهم وأراضي أجدادهم، كما أكد لسعادته استعداد المجمع لتقديم كل الدعم الفكري والشرعي للشعب الفلسطيني ولرفع الظلم والاضطهاد الذي يتعرض له منذ عقود على مرأى ومسمع العالم الحر.

وختم معاليه حديثه بإحاطة سعادته علما بأن مفتي الديار الفلسطينية قادم إلى جدة خلال الأيام القادمة للمشاركة في الدورة الخامسة والعشرين للمجمع التي ستعقد خلال الأيام القليلة القادمة بمدينة جدّة.

من جانبه، عبّر سعادة القنصل العام عن بالغ سروره وتشرفه بزيارة المجمع وشكره وامتنانه لمعالي الأمين العام على حسن الاستقبال وحفاوة الترحيب، مؤكدا حرص بلاده على ترسيخ علاقات قوية ومستدامة مع المجمع والاستفادة منه في معالجة قضايا الشعب الفلسطيني العادلة وعلى رأسها قضية المقدسات الإسلامية بالقدس كالأقصى والحرم الإبراهيمي وغيرها. كما أعرب عن تقديره البالغ للجهود الجبارة التي يبذلها معاليه في هذا السياق، مشيدا بحرص معاليه الكبير على جمع كلمة الأمة، وتوحيد العمل الإسلامي المشترك وتأصيله وتأطيره، ودفاعه الثابت عن الشعب الفلسطيني وقيام الدولة الفلسطينية عاصمتها القدس الشرقية.

وختم سعادته بالتعبير عن تطلعه إلى حضور الدورة 25 للمجمع وشكره وامتنانه للمجمع على دعوة وتشريك علماء من فلسطين.

هذا وقد حضر اللقاء كلّ من سعادة الأستاذ معين جودت السوافيري، القنصل بالقنصلية العامة بجدّة، والأستاذ محمد المنذر الشوك، مدير شؤون الديوان والمراسم بالمجمع، والدكتور الحاجي مانتا درامه، رئيس قسم التعاون الدولي والعلاقات الخارجية بالمجمع، والأستاذ مراد التليلي، مستشار معالي الأمين العام لشؤون الإعلام والعلاقات العامة.

معالي رئيس المجمع يرأس الاجتماع الثالث لمجلس أمناء صندوق وقف المجمع

ترأس معالي الدكتور معالي الدكتور الشيخ صالح بن عبد الله بن حميد، رئيس مجلس المجمع ونائب رئيس مجلس الأمناء، يوم الاربعاء 30 شعبان 1444 الموافق 22 مارس 2023م الاجتماع الثالث لمجلس أمناء صندوق وقف مجمع الفقه الإسلامي الدولي، وذلك عبر تقنية الفيديو. افتتح معاليه الاجتماع بالترحيب بأصحاب المعالي والفضيلة أعضاء مجلس أمناء الصندوق، مهنئًا الجميع بقرب حلول شهر رمضان المبارك سائلا الله أن يعينهم على صيامه وقيامه. ثم تحدث معاليه عن النظام الأساسي لصندوق الوقف حيث أوكل لمجلس الأمناء مهمة رسم السياسات العامة وإقرار الإجراءات النظامية للصندوق، وأوكل لمجلس النظارة مسؤولية البحث عن الطرق والوسائل التي تعين الصندوق على جلب التبرعات العينية والنقدية وعرضها على مجلس الأمناء لإقرارها واعتمادها، كما أشار معاليه إلى المقترحات التي قدمها مجلس النظارة في الاجتماعات السابقة أهمها ما يتعلق بالخطوط العريضة للخطة التنفيذيَّة

التي تتضمن صياغة واضحة لآليات جمع وقبول التبرعات من الدول والمؤسسات والأفراد، مؤكدا على أن مثل هذه الإجراءات تحتاج إلى تكلفة مالية لابد من توفيرها للمجمع حتى يتمكن من تنفيذ هذه الخطة. ثم تحدث معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو الأمين العام للمجمع، وأمين سر مجلس الأمناء عن الصعوبات التي تواجه الصندوق المتمثلة في الإجراءات النظامية والقانونية المتعلقة بقبول التبرعات داخل دولة المقر، وأخبر المجلس بأن الأمانة العامة لا تزال تتواصل مع الجهات المعنية من أجل إصدار التصاريح التي تسمح لها بقبول التبرعات من الأفراد والمؤسسات. ثم عرض معاليه على أعضاء المجلس بعض المقترحات المؤقتة لمعالجة الصعوبات التي ذكرها، وبعد مداولات ومناقشات، صدر عن الاجتماع قرارات، من أهمها:

- التأييد بالإجماع من قبل أعضاء مجلس الأمناء على ما تم طرحه من مقترحات من قبل معالي أمين سر المجلس.
- التشاور مع الأمين العام للمنظمة لاقتراح أعضاء لمجلس النظارة لمدة ثلاث سنوات.

هذا، وقد شارك في الاجتماع معالي الدكتور الشيخ عبد الله بن محمد المطلق ، وفضيلة الأستاذ الدكتور أحمد عبد العزيز الحداد، وفضيلة الأستاذ الدكتور يوسف عبد الله الشبيلي، وفضيلة الأستاذ الدكتور عبد الله مبروك النجار ، وسعادة الدكتور عبد الله محمد ممثلًا عن البنك الإسلامي للتنمية.

المجمع ومركز الدعوة الإسلامية لأمريكا اللاتينية يوقعان مذكّرة تعاون

انطلاقا من أهداف مجمع الفقه الإسلامي الدولي المتمثلة في تعزيز علاقات التعاون والتنسيق والشراكة مع المؤسسات والمراكز العلمية التي تنشط في مجال نشر منهج الوسطية والاعتدال والتسامح والانفتاح وقّع معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، وسعادة الأستاذ عليّ أحمد الصيفي، نائب رئيس مركز الدعوة الإسلامية لأمريكا اللاتينية ودول البحر الكاريبي، مذكّرة تعاون استراتيجي بين الطرفين وذلك يوم الأربعاء 10 من شهر رجب لعام 1444هـ الموافق 01 من شهر فبراير لعام 2023م بمقر الأمانة العامة للمجمع بمدينة جدّة. وتهدف هذه الاتفاقية إلى بناء شراكة استراتيجية تقوم على تعزيز التعاون في مجالات عديدة، منها مجال إصدار المواصفات والمعايير الشرعية لصناعة الحلال في الذبائح والمأكولات والمشروبات، والتعامل مع سبل اندماج المسلمين الذين يعيشون في أمريكا اللاتينية ودول الكاريبي في مجتمعاتهم مع المحافظة على هويتهم الإسلامية والالتزام الصارم بمقتضيات المواطنة والإقامة في دولهم، وذلك من خلال التعاون البحثي والعلمي والتنظيم المشترك للمؤتمرات والندوات وإقامة ورش العمل والتدريب، وتبادل المطبوعات والمنشورات، وتمثيل الجهتين في أعمال المؤتمرات والندوات التي تعقد بمعرفة كل منهما في مجال الاهتمام المشترك بينهما. وعقب التوقيع على الاتفاقية، أعرب معاليه عن سروره البالغ بإتمام هذه الشراكة الاستراتيجية مع واحدة من أهمّ المؤسسات الإسلامية التي تخدم جموع مسلمي المجتمعات المسلمة في أمريكا اللاتينية منذ عقود طويلة، وتسعى بكل ما أوتيت من إمكانات بشرية ومادية إلى نشر صحيح الدين بعيدا عن كلّ غلوّ وتعصّب، وغرس روح المواطنة والتقيد بمقتضياتها لدى المسلمين المواطنين والمقيمين في بلدان أمريكا اللاتينية ودول الكاريبي. وأكّد معاليه التزام المجمع بتقديم الدعم الفكري والعلمي الضروري للمركز في مجال قضايا الأحوال الشخصية، وتدريب الأئمة والوعاظ، وإصدار المعايير الشرعية لصناعة الحلال في الذبائح التي تعتبر من أهمّ القطاعات الاقتصادية التي تعمل بها الجالية المسلمة بالبرازيل والأرجنتين خصوصا، وختم معاليه حديثه بتطلّع المجمع إلى عقد ندوات علمية متخصصة بالاشتراك مع المركز تستهدف قضايا ومشاغل تهم المسلمين في تلك الدول. من جهته، عبّر سعادة نائب رئيس المركز عن شكره وامتنانه لمعاليه على حسن الاستقبال وحفاوة الترحيب، وعن سروره البالغ بإتمام هذه الاتفاقية الهامة مع أهمّ مرجعية فقهية على مستوى العالم الإسلامي. وأضاف قائلا إن المركز سعى منذ فترة إلى ربط علاقة تعاون استراتيجي مع المجمع أملا في دعم المجمع من أجل تمكينه من مجابهة القضايا والمسائل المتعددة التي تواجه مسلمي أمريكا اللاتينية، وذلك بالنظر إلى الإمكانات العلمية والفقهية التي يملكها المجمع من خلال علماء وخبراء بارزين في جميع الاختصاصات الدينية والعلمية، وبالنظر أيضا إلى القرارات والتوصيات العلمية والفكرية الرصينة التي أصدرها المجمع، وتشمل جميع جوانب الحياة المعاصرة وتلبي تطلعات وآمال مسلمي المجتمعات المسلمة ليس فقط بالقارة الأمريكية بل في العالم أجمع. وختم سعادته بالتعبير عن تطلعه إلى حضور الدورة 25 للمجمع مع وفد مؤسسته، وتفاؤله بمستقبل مزدهر من التعاون والتنسيق المتواصل بين الجانبين في جميع الميادين ذات الاهتمام المشترك. حضر حفل التوقيع كلّ من الدكتور عبد الفتاح أبنعوف، مدير إدارة التخطيط والتعاون الدولي بالمجمع، والأستاذ مراد التليلي، مستشار معالي الأمين العام للمجمع لشؤون الإعلام والعلاقات العامة.

معالي الأمين يلقي محاضرة عن الإمام النووي ضمن فعاليات المجالس الهاشمية بعمان

بدعوة كريمة من لدن وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية بالمملكة الأردنية الهاشمية ألقى معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، يوم الجمعة 23 من شهر رمضان المبارك لعام 1444هـ الموافق 14 من شهر أبريل لعام 2023م، محاضرة علمية ضمن فعاليات المجلس العلمي الهاشمي الحادي عشر بعد المائة بعنوان "شيخ الإسلام النووي" في المركز الثقافي الإسلامي التابع لمسجد الشهيد الملك المؤسس عبدالله الأول بعمان. هذا، وقد استهل معاليه محاضرته بتقديم الشكر الجزيل والتقدير الجليل لمقام صاحب الجلالة الهاشميَّة الملك عبد الله الثاني بن الحسين، أيَّده الله، ولولي عهده الأمين صاحب السمو الملكيِّ الأمير الحسين بن عبد الله، حفظه الله، وللأسرة الملكيَّة الهاشميَّة، وللحكومة الأردنيَّة الرشيدة، والشعب الأردنيِّ الكريم على هذه المجالس العلميَّة المباركة. ثم تحدث عن أهمية التعرف على سير العظماء والكبراء، وأثر ذلك على نهوض الأمم وتقدمها، فقال: «إنَّ الأمم الواعية تفتخر بعظمائها، وتمجِّد أبطالها، وتعتز بتراثها، وتحافظ على منجزات الآباء والأجداد، وتستلهم من سير أبطالها دروسًا ناصعةً تتخذها نبراسًا تهتدي به لمواجهة التحدِّيات، وتستخلص منها عبرًا نافعةً تغدو لها منهاجًا تسير عليه لمواكبة التطورات، وملاذًا تلوذ به لتوجيه التحولات والتغيرات التي تداهم ساحتها بين الفينة والأخرى، ومن هنا، فإنَّنا نحسب أنَّ القائمين على المجالس الهاشميَّة وفَّقوا أيَّما توفيق في اختيارهم ثلَّةً نيِّرةً من خيرة علماء الأمَّة الراسخين البارزين لتسليط الضوء على سيرهم الخالدة، وبسط القول في إسهاماتهم المتميِّزة، وآثارهم العظيمة، أملًا في أن تحذو الأجيال الصاعدة حذواهم، وتقتفي أثرهم ليتحقق لهم ما تحقق لأسلافهم من ذكر حسنٍ، وحضورٍ دائم" ثم أوضح أنه إذا كان "من المتعذِّر الإحاطةُ الكاملةُ بجميع تفاصيل سيرهم، وكان المتعذر أيضًا تقديم تلك السير في محاضرة، لذلك، فإنَّنا سنكتفي في هذه المحاضرة بإلقاء ومضات على جوانب مضيئة في حياة الإمام الربانيِّ المجتهد المجدِّد محيي الدين، أبي زكريا يحيى بن شرف بن مُرِّي بن حسن بن حسين

بن محمد بن حزام الحوراني النووي الشافعي المولود عام 631 هـ بقرية نوى. ونظرًا لضيق الوقت، فإنَّني سأختار نماذج واقعيَّة من سيرته تميط اللثام عن أهمِّ لقبين استحقَّهما بجدارة واقتدار، أعني لقب شيخ الإسلام والمسلمين، وصفوةَ الأولياء والصالحين، ولقب عمدةَ الفقهاء والمحدِّثين، وشيخ الشافعيَّة". ثم طرح أمثلة على جدارته بهذين اللقبين، كموقفه من الملك بيبرس عندما هم بوضع يده على بساتين الشام واعتبارها ملكا للدولة، فوجّه إليه الإمام النووي كتابه التاريخي بعدم الاستماع إلى الذين زيّنوا له الباطل والاستيلاء على أملاك الغير، فغضب الملك بيبرس عندما قرأ كتابه، وأمر بقطع الرواتب ونزع المناصب عنه وقد تفاجأ عندما أخبروه أن ليس له راتبا ولا منصباً فاحبه وقربه منه. كما أشار معاليه إلى رفضه طلب الملك بيبرس إصدار فتوى تبيح أخذ المال من الرعية ليستنصر بها على قتال التتار، فأصبح يقتل العلماء المعارضين حتى وصل عند الإمام النووي الذي حاوره بشدة حتى رد عليه الملك بيبرس : أُخرج من بلدي (أي دمشق)، فخرج إلى منطقة نوى، فقيل للملك لماذا لم تقتله، فقال : «كلما أردت قتله كنت أرى على عاتقه سبعين يريدون افتراسي فأمتنع مِن ذلك". ثم تحدث معاليه عن استحقاقه لقب عمدة الفقهاء وفقيه المحدّثين، ذلك أنَّه كان جامعا بين علوم شتى، خاصة علم الحديث، وعلم الفقه، وعلم اللغة، وتتميز مؤلفاته في الفقه باشتمالها على تخريج دقيق لدرجات الأحاديث النبوية التي يستشهد بها، فضلا عن التزامه بما يعرف اليوم بمنهجية البحث المتمثلة في استهلال البحث ببيان مشكلة الدراسة وأسبابها، وأسئلتها، وأهدافها، ومنهجها، وأهمِّ الدراسات السابقة عليها مع بيان الإضافة النوعيَّة التي يود تحقيقها»، وأكد بأنَّ «الناظر في سائر مؤلَّفات الإمام النووي يجد هذه المنهجيَّة حاضرة فيها بالقوة والفعل، مما يجعل منها مؤلَّفات علميَّة منهجيَّة رصينة ومتينة تتوافر فيها الدقة، والموضوعيَّة، والنقديَّة، والإبداعيَّة، والابتكار. إنَّ البرهنة على هذا لا تتطلب سوى إلقاء نظرة هادئة في تلك المقدِّمات الرائعة التي كان يستهلّ بها تلك المؤلَّفات، فسيجدنَّ فيها هذه العناصر كلها بصورة سلسلة ومترابطة. ولا عجب أن يكتب الله لمؤلفاته المحكمة كرياض الصالحين، والأربعين النووية، والأذكار، وغيرها، الخلود والبقاء على مرِّ العصور وكرِّ الدهور..» ثم ختم معاليه محاضرته بالقول" لاعجب إذًا أن ترتج دمشقُ وما حولها من قرى ومدنٍ بالبكاء والحزن والأسى على وفاة هذا الإمام الورع في الثلث الأخير من ليلة الأربعاء 25 رجب لعام 676هـ بعد عمر مبارك لم يتجاوز السادسة والأربعين سنة.. رحم اللّه الإمام النووي رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جنانه". هذا، وقد رعى المجلس معالي الدكتور محمد الخلايلة، وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية مندوبا عن جلالة الملك عبد الله الثاني، وأدار المجلس عميد كلية الشريعة في جامعة مؤتة الأستاذ الدكتور محمود المعايطة.

معالي الأمين العام يلقي محاضرة عامة بمعهد الأئمة والمرشدين والمرشدات بالرباط

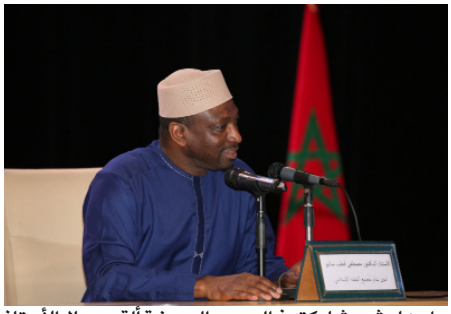

على هامش مشاركته في الدروس الحسنية ألقى معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، يوم الثلاثاء 20 من شهر رمضان الفضيل لعام 1444هـ الموافق 11 من شهر أبريل لعام 2023م، محاضرة علمية بمعهد الأئمة والمرشدين والمرشدات بالعاصمة المغربية الرباط. استهل محاضرته بتقديم نبذة تعريفيَّة لمصطلح الاجتهاد في الدرس الأصوليِّ، ومبيِّنًا مشروعيَّته المستمدَّة من القرآن الكريم، والسّنة النبويَّة الشريفة، ومبرزا أهميته وضرورته في كل عصر ومصر، وذلك من أجل التأكيد على صلاحية الإسلام لكل زمان، ومكان، مؤكدا على أن إبراز مرونة الشريعة وخلودها يتوقف على الاجتهاد، مما يتعذر معه القول بإغلاق باب الاجتهاد، وأن القول بإغلاق بابه يعد في حد ذاته اجتهادا. كما تحدث بشيء من التفصيل عن تقسيمات الاجتهاد، وأنواع المجتهدين، مشيرا إلى أهم تقسيم للمجتهدين، وهو التقسيم الذي يقسمهم إلى مجتهد مستقل، ومجتهد مطلق، ومجتهد مقيد؛ وأما المجتهد المستقل، فعرَّفه بأنه هو العالم الذي توافرت فيه شروط الاجتهاد المعروفة وانفرد بوضع مناهج استنباط واستدلال لم يسبقه إليها أحد، ويعد أئمة المذاهب الإسلامية المعتبرة مجتهدين مستقلين، وهم الإمام زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (الزيدية)، والإمام جعفر بن محمد الصادق (الجعفرية)، والإمام عبد الله بن إباض التميمي (الإباضية)، والإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت (الحنفية)، والإمام مالك بن أنس (المالكية)، والإمام محمد بن إدريس الشافعي (الشافعية)، والإمام أحمد بن محمد ابن حنبل (الحنابلة)، والإمام داود بن علي الأصفهاني (الظاهرية)، والإمام الطبري، والإمام الأوزاعي، والإمام الثوري، وغيرهم. وأما المجتهد المطلق، فهو العالم الذي توافرت فيه شروط الاجتهاد المعروفة ولكنه لم يستقل بوضع مناهج استنباط واستدلال خاصة به، وإنما اختار اعتماد أحد مناهج الاستنباط والاستدلال للأئمة السابقين عليهم، وينطبق هذا على عدد من العلماء المعروفين كصاحبي أبي حنيفة، أبو يوسف، ومحمد بن الحسن الشيباني، وابن رشد، وابن قدامة، وابن حزم، وغيرهم. ويتميز هؤلاء أن لهم في بعض الاجتهادات المخالفة لاجتهادات أئمة المذاهب التي يتبعونها. وأما المجتهد المقيد، فهو العالم الذي توافرت فيه شروط الاجتهاد غير أنه لم ينفرد بوضع مناهج استنباط واستدلال خاصة به، ولا يخالف في اجتهاداته اجتهادات إمام المذهب الذي يتبعه، ويصدق هذا على عدد من العلماء كعلاء الدين الكاساني أو الكاشاني الحنفي، وأبي عبد الله عبد الرحمن بن القاسم المالكي، وعبد الكريم بن أبي الفضل محمد بن عبد الكريم الرافعي الشافعي، وعلي بن سليمان المرداوي الحنبلي، وغيرهم. ثم أوضح معاليه أن بلوغ درجات الاجتهاد المشار إليها ليس بأمر مستحيل خاصة الاجتهاد المطلق والمقيد، وبيَّن أهمية الاجتهاد المطلق وضرورته في كل عصر. وختم محاضرته بدعوة طلبة العلم إلى التفرغ التام لطلب العلم، والإخلاص في الطلب، والمواظبة على القراءة، والمثابرة، والحرص، وذكرهم بقول الشافعي في قصيدته الشهيرة: أَخي لَن تَنالَ العِلمَ إِلّا بِسِتَّةٍ * سَأُنبيكَ عَن تَفصيلِها بِبَيانِ ذَكاءٌ وَحِرصٌ وَاِجتِهادٌ وَبُلغَةٌ * وَصُحبَةُ أُستاذٍ وَطولُ زَمانِ

محاورة علمية لمعالي الأمين العام للمجمع مع طلبة صف الدكتوراه بالرباط

على هامش مشاركته في الدروس الحسنية نظمت مؤسسة دار الحديث الحسنية صباح يوم الأربعاء 21 من شهر رمضان المبارك لعام 1444هـ الموافق 12 من شهر أبريل لعام 2023م محاورة علمية لمعالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، مع طلاب وطالبات صف الدكتوراه بالمؤسسة، وذلك رغبة في تمكين الطلبة من الاستفادة من فكره، وخبرته العلمية الواسعة، وتجربته العملية المتراكمة. وقد رحّب بمعاليه في بداية المحاورة سعادة الدكتور المدير المساعد والكاتب العام بالمؤسسة، حيث أكدا على أن زيارة معاليه للمؤسسة وقبوله هذه المحاورة فرصة طيبة ينبغي للطلبة استثمارها من أجل التعرف على مسيرته الفكرية الغنية، وخبرته العلمية المتميزة، فضلا عن تجربته العملية التي تميزت بالمزواجة بين العلم والعمل الأكاديمي، وبين العلم والعمل الإداري، وبين العلم والعمل السياسي، حيث سبق لمعاليه أن عمل أستاذا جامعيا ووكيلا للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا للشؤون الدولية والابتكارات لمدة 16 عاما، كما عمل في بلده، جمهورية غينيا، وزيرا للشؤون الدينية، ووزيرا للتعاون الدولي، ومستشارا دبلوماسيا لرئيس الجمهورية لمدة 12 عاما، ويعمل حاليا أمينا عاما لمجمع الفقه الإسلامي الدولي المنبثق عن منظمة التعاون الإسلامي بجدة بالمملكة العربية السعودية. ودعا الطلبة إلى اغتنام هذه الفرصة للاستفادة من هذه المحاورة. ومن جهته، استهل معاليه حديثه بالتعبير عن أسمى آيات الشكر، وأجل عبارات التقدير لمقام أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس، نصره الله، على العناية الكبيرة، والرعاية العظيمة للشأن الديني ومؤسساته داخل المملكة المغربية وخارجها، كما أعرب عن شكره الجزيل وامتنانه الكبير لمؤسسة دار الحديث الحسنية العريقة على الدعوة، وحسن ظنها به، مشيدا بالمكانة العلمية المرموقة لهذه المؤسسة الرائدة، ومهنئا الإدارة القديرة على نجاحها في تطبيق برنامج الدار الجديد المتميز الذي يهدف إلى إعداد جيل من العلماء المتمكنين من المعرفة الدينية ومبادئ

العلوم الإنسانية والاجتماعية مع إجادة إحدى اللغات العالمية المعاصرة تمكينا لهم من الاطلاع على العلوم والمعارف المتاحة في تلك اللغات. ثم تحدث معاليه عن أهمية المثابرة والمواظبة والحرص على طلب العلم، والابتعاد عن الكسل والدعة والركون والإعجاب بالنفس، فضلا عن أهمية استثمار الوقت والطاقة فيما يعود بالفائدة والنفع، منوّها بهذا الصدد إلى ضرورة المداومة والمواظبة على القراءة والكتابة والتعلم، ومدارسة العلم، وحضور الحِلَق العلمية، والندوات والمؤتمرات وورش العمل كلما وجد طالب العلم إلى ذلك سبيلا، كما نبَّه على أن أهمية الانضباط، والإخلاص، والتفاني، وحسن تنظيم الوقت، والترتيب بين الأولويات، مشيرا إلى أن ذلك يعد أساسا لكل عمل ناجح سواء أكان ذلك العمل علميا أم إداريا أم سياسيا، ومؤكدا على أهمية التواضع، والانفتاح، والتكامل مع الآخرين في كل حين. وأشار في هذه الأثناء إلى جملة من التجارب التي مر بها أثناء انخراطه في العمل السياسي، وقبله أثناء عمله الأكاديمي والإداري بالجامعة. كما أكد للطلبة أن نجاح المرء في أي عمل يقوم به أو نشاط يقدم عليه يعود إلى توفيق الله إياه ثم إلى أخذه بالأسباب والوسائل المعينة على تحقيق الأهداف، وبلوغ الغايات، ومن أهم تلك الأسباب الجد، والاجتهاد، والصبر، والاصطبار، وحسن التخطيط والتنظيم. وختم حديثه بالابتعاد عن اليأس والاستسلام عند عدم تحقق بعض الأهداف التي يرسمها الإنسان لنفسه، ذلك لأنه يجب على المرء أن يتعلم من الهفوات والكبوات التي يتعرض لها في الحياة، ولذلك «حَذَارِ ثم حَذَارِ من اليأس، مذكّرا أنَّ للإنسان أربعة أعداء يجب عليه الصمود أمامهم، وهي: الجهل، والفقر، والمرض، واليأس، ويعدُّ اليأس أخطر وأشرس هؤلاء الأعداء، ذلك لأنه يمكن مقاومة الجهل بالتعلم، ومكافحة الفقر بالعمل، ومداواة المرض بالعلاج، وأما اليأس، فإن علاجه عسير جد عسير، وإذ تمكن من النفس جعله يستسلم لكل شيء، مما قد يدفعه إلى الانتحار، وإلحاق الأذى بنفسه».. ولهذا، فإنني «أدعوكم إلى الابتعاد عن اليأس، والاستسلام، والكسل، والإعجاب بالنفس، وبدلا من ذلك أدعوكم إلى التفاؤل، والثقة بالله وبلطفه، والحرص على طلب العلم، والتفاني في ذلك مع مصاحبة أهل الجد والاجتهاد والعلم، والابتعاد عن مخالطة الكسالى، والمنسحبين من الحياة، المستسلمين للعجز .. عسى الله أن يأخذ بأيديكم، ويسدد خطاكم، وتذكروا دوما وأبدا ما قاله ابن عم رسول الله، صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، عندما سأله كيف تمكن من جمع هذا الكم الهائل من العلم والفقه والفهم على الرغم من صغر سنه، فقال قولته الشهيرة: بلسان سؤول، وبقلب عقول..». ثم طرح الطلبة جملة من الأسئلة على معاليه تركزت على السِّرِّ في قدرة معاليه على الإبداع، والتفوق في المجال العلمي، والمجال السياسي والدبلوماسي، كما تركزت أسئلتهم على مستقبل الثقافة العربية والناطقين باللغة العربية في القارة السمراء خاصة في طرق انخراطهم في العمل السياسي.. فكرر معاليه القول بضرورة الثقة بالله ثم بالنفس وعدم الاستسلام بأي حال من الأحوال لمحاولات الإقصاء بل لا بد من الانخراط بحكمة وحنكة بعد التمكن من عوامل النجاح، والأخذ بالأسباب والوسائل. وفي ختام اللقاء قدم الكاتب العام درع المؤسسة إلى معاليه، وجدد شكره له على الزيارة.

المجمع يشارك في المؤتمر الطبي الفقهي الدولي لطب النساء التجميلي التجديدي

شاركت الأستاذة سارة بنت أمجد حسين، مديرة إدارة شؤون المرأة والأسرة بمجمع الفقه الإسلامي الدولي، في أعمال "المؤتمر الطبي الفقهي الدولي الأوّل لطب النساء التجميلي التجديدي" الذي عقدته الجمعية العلمية السعودية للدراسات الطبية الفقهية التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بمدينة جدّة ؛ بالتعاون مع مجمع الفقه الإسلامي الدولي ؛ وذلك أيام 12-13 من شهر رجب لعام 1444هـ الموافق 03-04 من شهر فبراير لعام 2023م، بفندق ريديسون بلو بلازا بمحافظة جدة. ويهدف المؤتمر الذي استمرت أعماله على مدى يومين إلى التعريف بطب النساء التجميلي والتجديدي، وأخلاقيات الممارسة المهنية، والإسهام في نشر ثقافة طب النساء التجميلي. وأوضحت رئيسة المؤتمر استشارية العقم والتجميل النسائي الدكتورة حنان بنت علي سلطان، أنّ طب النساء التجميلي التجديدي هو تخصص دقيق وجديد نسبيا متفرع من اختصاص أمراض النساء والتوليد؛ مشيرة إلى أنه مع تغير مفهوم "الصحة" من مفهوم الوقاية وعلاج الأمراض إلى مفهوم " تحسين جودة الحياة المرتكز على الجسد والإحساس" اكتسب هذا التخصص انتشارا واسعا في الآونة الأخيرة، وخاصة الإجراءات غير الجراحية إذ يعد هذا التخصص من التخصصات الواعدة التي ينصح باحترافها، ويتوقع الخبراء أنها ستكون إحدى صيحات التجميل بالمستقبل القريب. وفي كلمتها خلال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر، أكدت الأستاذة سارة بنت أمجد حسين اهتمام المجمع البالغ بكل ما يتعلق بالصحة، وذلك بحثا عن الحلول الشرعية التي تسهّل على العاملين في قطاع الصحة أعمالهم وتعينهم على تقديم خدماتهم للمجتمع بشكل متميز. وأوضحت أن المؤتمر يعتبر فرصة كبيرة يتعاون فيها الأطباء مع الفقهاء من أجل دراسة هذه المستجدات الطبية المعاصرة التي تتعلق بطب النساء التجميلي التجديدي، مضيفة أنّ منهج المجمع في التعامل مع المسائل التي تتعلق بالصحة عامة يقوم على النظر إلى تلك المسائل من خلال ما يترتب عليها من منافع ومفاسد من جهة، وما يترتب عليها من الحفاظ على مقاصد الشريعة، خاصة مقصد حفظ النفس وحفظ النسل من جهة ثانية. وفي الختام دعت مديرة شؤون الأسرة الجمعية العلمية السعودية للدراسات الطبية الفقهية إلى مزيد من التعاون مع المجمع لعقد المؤتمرات والندوات المشتركة من أجل دراسة النوازل والمستجدات الطبية المختلفة، كما دعت الجميع إلى الاستفادة القصوى من القرارات والتوصيات التي أصدرها المجمع حول العديد من النوازل والمستجدات الطبية، والتي تتضمن أجوبة شافية للكثير من التساؤلات التي تتعلق بالطب.

الدكتور شعيب يمثّل المجمع في اللقاء الاستراتيجي لسيبافي بالمدينة المنورة

شارك فضيلة الدكتور محمد مصطفى شعيب، المشرف على مركز الفتاوى والمراجعات بالمجمع ممثّلا لمعالي الأمين العام للمجمع في اللقاء الاستراتيجي للاقتصاد الإسلامي الذي نظمه المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية (سيبافي) بعنوان: أخلاقيات العمل المصرفي الإسلامي ودور أصحاب المصلحة في التطبيق، وذلك يوم 22 من شعبان 1444هـ الموافق 14 من مارس 2023م بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية. هذا، قد كان عنوان ورقة فضيلته أخلاقيات العمل المصرفي الإسلامي ودور أصحاب المصلحة في التطبيق، تناول فيها أهمية الأخلاق وضرورة مراعاتها لاسيما في التعاملات المادية والاقتصادية، وعرَّف فيها بالأخلاق،

وبيَّن أنها لا تتجزأ، وأن الشريعة أمرت بالأخلاق، ورغبت فيها، وحثت عليها، وأن الاقتصاد في الإسلام مرتبط بالقيم والأخلاق بعكس الاقتصادات الأخرى، وذكر جملة من النصوص الشرعية في هذا السياق، وبين مصادر الأخلاق على وجه العموم، كما عرَّف بأخلاقيات العمل المصرفي الإسلامي، وبينَ أقسامها، وعدَّد مجموعة من الأسس التي تقوم عليها، والثمرات التي تجنيها المؤسسة المالية الإسلامية والمنتمون لها من التزامهم بتلك الأسس والأخلاقيات. وتناول اللقاء جملة من المداخلات والنقاشات المثمرة النافعة بين الباحثين وأعضاء مجلس الإدارة والمديرين التنفيذيين الذين شاركوا في اللقاء.

الاجتماع الدوري الشهري الثامن والعشرون لمنسوبي المجمع

رأس معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، يوم الأحد 14 من شهر رجب لعام 1444هـ الموافق 05 من شهر فبراير لعام 2023م، الاجتماع الدوري الشهري الثامن والعشرين لمنسوبي المجمع، وذلك بمقرّ الأمانة العامة للمجمع بجدّة. بداية رحّب معاليه بالسادة الحضور مؤكدا على أهمية الاجتماعات الشهرية، المخصصة لمراجعة أعمال المجمع وفرصة لنقد الذات، وحلّ الإشكالات، وتقديم الاقتراحات، ومناقشة القضايا التي تهمّ الموظفين بكلّ حريّة وشفافيّة. وإثر الحديث عن مجمل المشاريع والالتزامات التي تواجه المجمع خلال الشهر الجاري وما يتطلب ذلك من أعمال مضاعفة مطلوبة من جميع الموظفين في غضون الأيام القادمة لإنجاح الدورة 25 للمجمع، حثّ معاليه جميع الموظفين على بذل أقصى الجهود لإتمام الاستعدادات الضرورية للدورة والتعاون والتنسيق المتواصل بين اللجان وفرق العمل.

ثم ناقش الاجتماع بنود القرارات الصادرة عن الاجتماع السابق، وصدرت عنه عدة قرارات جديدة، من أهمّها:

- توجيه جميع الإدارات بالتواصل مع رؤساء الأقسام عن طريق مديريهم التزاما بقيمة الانضباط التي تعد إحدى قيم المجمع العشرة، ومراعاة للتسلسل الإداري وضبط الأعمال المنجزة بطريقة سليمة.
- تحديث جدول قائمة المحاضرات الشهرية المقترحة والتواصل مع المحاضرين لتأكيد التزامهم بالمواعيد المقترحة.
- توجيه لجنة المشتريات بتقديم تصوّر واضح بخصوص مركبات المجمع ومدى الحاجة إلى شراء مركب جديد.
- رقمنة كتب مكتبة المجمع ووضع أعلام الدول الأعضاء من أعلى الرفوف.

الاجتماع الأسبوعي المشترك العاشر للإدارات والأقسام

رأس معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، الاجتماع الأسبوعي المشترك العاشر لإدارات وأقسام المجمع، وذلك يوم الاثنين 16 من شهر رجب لعام 1444هـ الموافق 06 من شهر فبراير لعام 2023م بمقرّ الأمانة العامة للمجمع بمدينة جدّة. وافتتح معاليه الاجتماع بالترحيب بالسادة الحضور شاكرا الجميع على جهودهم في متابعة التحضيرات للدورة، مشيرا إلى ضرورة العمل الجماعي والتعاون والتكامل بين جميع اللجان والإدارات والأقسام لإتمام ما تبقى من استعدادات والدخول في المرحلة الختامية التي تسبق الدورة بأسبوع، آملا أن تنتهي كل لجنة من أعمالها أسبوعا قبل انعقاد الدورة، حيث يخصص الأسبوع الأخير للترتيبات والاستعدادات لاستقبال المشاركين والضيوف. ثمّ قدمت اللجان تقاريرها الأسبوعية الخاصة بالأعمال المنجزة خلال الفترة الماضية، ورفعت للاجتماع ما اعترضها من صعوبات وإشكالات بغية إيجاد حلول لها، كما عرضت تصورها لبرنامج إتمام ما تبقى من استعدادات خلال فترة الأسبوع الأخير الذي يسبق الدورة من أجل المصادقة عليه واعتماده. وختاما حثّ معاليه كافة اللجان على بذل أقصى جهودهم وتكثيف التعاون والتنسيق بينهم ورفع احتياجاتهم مباشرة إلى إدارة الشؤون المالية.

ثم ناقش الاجتماع بنود القرارات الصادرة عن الاجتماع السابق، وصدرت عنه عدة قرارات جديدة من أهمّها:

- ضرورة الانتهاء من جمع جميع عروض البحوث المقدمة إلى الدورة بعد تصحيحها وتنسيقها ثم طباعتها وتوزيعها أثناء انعقاد الدورة.
- مخاطبة المنظمة بخصوص الاستعانة بمترجميها وأجهزة الترجمة خلال حفل الافتتاح للدورة.

- التواصل مع الباحثين والمدعوين من مدينة جدّة للنظر في متطلباتهم خلال الدورة.
- تعزيز عدد أعضاء لجنة الاستقبال والإسكان بإضافة أسماء جديدة إليها لضمان حسن استقبال الوفود.

الاجتماع الدوري الشهري التاسع والعشرون لمنسوبي المجمع

رأس معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، يوم الأحد 14 من شهر رمضان لعام 1444هـ الموافق 06 من شهر إبريل لعام 2023م، الاجتماع الدوري الشهري التاسع والعشرون لمنسوبي المجمع، بمقرّ الأمانة العامة للمجمع بجدّة. وافتتح معاليه الاجتماع بالترحيب بالسادة الحضور مهنئًا لهم حلول شهر رمضان المبارك داعيًا إياهم للاستفادة من هذه الأيام العظيمة واغتنامها في الطاعات وأعمال البر وبالعودة إلى الله تبارك وتعالى والتوبة إليه، والإقبال على القرآن الكريم تلاوةً وتدبرًا ومدارسة. ثم تحدث معاليه عن زيارته المرتقبة لجمهورية العراق بترتيب وتنسيق مع القنصلية العامة العراقية في جدة، وذلك من أجل التباحث مع القيادات السياسية والرموز الدينية حول دعم جهودهم المستمرة في الحفاظ على وحدة المجتمع العراقي وأمنه وسلامته ونشر المبادئ السامية لديننا الحنيف حول التسامح والتعايش السلمي بين الأديان والشعوب. وكما جرت عليه العادة، فتح معاليه إثر ذلك المجال لجميع الموظفين من أجل التعبير بكلّ أريحيّة عن آرائهم واقتراحاتهم وعرض مشاكلهم وقضاياهم المهنية والاجتماعية حتى يتمّ الردّ عليها ومحاولة حلّها بكلّ شفافية، ووضوح تحقيقا لمبدأ التواصل الإيجابي بين معاليه ومنسوبي المجمع، وسعيا إلى تحقيق أعلى مراتب الجودة والإتقان في سائر أعمال الأمانة العامة للمجمع. هذا وقد استمع معاليه بكلّ انتباه إلى مداخلات واستفسارات المشاركين.

ثم ناقش الاجتماع بنود القرارات الصادرة عن الاجتماع السابق، وصدرت عنه عدة قرارات جديدة، من أهمّها:

- أن يقوم قسم التقنية بعمل تحديثات على موقع المجمع، والتطبيقات الأخرى كالواتس، الفيس، والتويتر وتغيير الإشراف فيها.
- أن يقوم رئيس قسم الترجمة بالإشراف على قروب المجمع في الواتساب بديلًا للأستاذ مراد تليلي، وكذلك ما يتعلق بجميع الأعمال التي كان يتولاها الكترونيًا.
- أن تكون مجموعة الواتساب التابعة للمجمع تختص بنشر ما يخص المجمع ونشاطاته بقدر الإمكان. والتوخي في ذلك.

المشرف العام:
أ.د. قطب مصطفى سانو
الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي

إدارة التحرير:
د. عبدالفتاح أبنعوف
أ. محمد وليد الإدريسي

تصوير:
أ. أمجد المنسي

تصميم:
أ. سعد السمار

لمزيد من المعلومات يرجى التفضل بالتواصل معنا على العنوان التالي
المملكة العربية السعودية ص.ب 13719 جدة 21414
هاتف: 6980518 / 2575662 / 6900346 / 6900347 (96612+)
فاكس: 6900347 (966612+)
www.iifa-aifi.org
info@iifa-aifi.org
@aifi_org
@aifi.org